التعبير الفني بالرقص في الجزيرة العربية في العصور القديمة
"دراسة تاريخية أثرية"

إعداد

د/ شيخه عبيد الحربي

أستاذ مشارك –تاريخ قديم

جامعة القصيم /كلية العلوم والآداب

shkahoob@gmail.com

الملخص :

إن المتتبع لصور ونقوش ما قبل التاريخ التي كُشف عنها وأبرزت روح الإنسان البدائي ونظرته للحياة بالفن؛ بصفتها وسيلةً تعكس المستوى الثقافي والفكري والاقتصادي. ويعد الرقص من أقدم الوسائل التي عبر الإنسان عن انفعالاته في ظل افتقار الكثير من الوسائل التعبيرية، فعُدَّ نوعًا من أنواع الصلاة لطرد الأرواح الشريرة وتفريغ شحناته السلبية، ولمواجهة نكبات الطبيعة، وهي وسيلة من وسائل الترويح والتأليف الاجتماعي، وطقس من الطقوس التي تحوي معاني ودلالات كثيرة.

وقد زخرت الجزيرة العربية في عصورها القديمة على العديد من مناظر وصور الرقص المتعددة المفاهيم، فمنها: الرقص الديني الذي يقام في المعابد في مواسم الحج وغيره والتي يتطلب قيام حفلات من طرب وموسيقى بعد نهاية موسم الحج. وعُد الرقص من الاحتفالات العامة والتي تهدف إلى إظهار الفرح والبهجة بعد استقرار الأوضاع المعيشية وتحسن الأحوال الحضارية، فتقام تلك الحفلات وتتنوع حسب المناسبة سواء خاصة أو عامة، يشترك فيها النساء والرجال والصبية، لكن ظهور المرأة يعد مطلبًا للكثير من المناسبات مثل إقامة الأعياد، والأفراح بما تمتلكه المرأة من مقومات جسدية. وارتباط الرقص بالصيد "الرقص الشعائري" على اعتبار أن حرفة الصيد أقدم حرفة زاولها الإنسان القديم، ولذا يلجأ الإنسان للرقص عندما يصطاد قربانًا للآلهة، طلبًا لاسترضائها وطلبًا لموسم مطير، ويعرف ذلك بالصيد المقدس أو عندما يستطيع الدفاع عن نفسه بعد رحلة صيد شاقة. وقد يكون الرقص معبرًا عن القوة والانتصار والتي تهتم بإبراز مظهر القوة، وهذا النوع قاصر على الرجال دون النساء؛ لأنها تمثل المناسبات العسكرية التي تظهر فيها المهارات القتالية باستخدام الأسلحة والخيول.

الكلمات المفتاحية: الفن؛ الرقص؛ الرقص الديني؛ الرقص؛ الاحتفالات العامة؛ رقص الصيد؛ رقصة النصر.

مقدمة:

المتتبع لتاريخ البشرية القديم وما عثر عليه من نقوش ورسومات صخرية تكشف روح الإنسان القديم البدائي ونظرته للحياة، بإنتاجه الفني الذي كان وسيلة للتعبير عن حياته بجميع صورها وسجلاً حافلاً لمستواها الحضاري، وعواطفه وانفعالاته برموز مرئية لماضيه.

عرف الإنسان القديم الفن منذ فجر التاريخ، وتجسد ذلك في قدرة الفنان على عملية الإبداع والتذوق في التعبير عن ذاتيته وفكرة، وترجمت أحاسيسه من خلال ما عثر عليه من رسومات ونقوش صخرية.[1]

لذا اتخذ الفن طابعاً مميزاً ومعبراً عن فلسفة المجتمع وثقافته، متعايشاً مع الظواهر البيئية معرفاً للهوية العربية[2]، وقد انبثق من صحراء الجزيرة العربية الممتدة كم هائل لا حصر له من رسوم صخرية[3] (جدارية)[4] أبرزت دور الجماعات الإنسانية في الاتصال الحضاري بوصفها إحدى الوقائع المميزة للوجود الإنساني فيما كُشف عنه من تصوير للكثير من المشاهد الحياتية المعبرة عن انفعالاته المكبوتة؛ كونها وسيلة من وسائل التعبير الفني [5] في العصور القديمة. ويعد الرقص من أقدم الوسائل التي كان الإنسان يعبر بها عن انفعالاته وترجمتها في ظل افتقار للكثير من الوسائل الأخرى. وعبر عن الرقص في طرد الأرواح الشريرة أو في مواسم القحط والفيضان أو يعد طقساً دينياً أو احتفالياً للترويح والتآلف الاجتماعي.

والرقص مصدر رقص رقصاً وأرقصت المرأة صبيها، ورقصته في اللغة هو الارتفاع والانخفاض، وقد أرقص القوم في سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون.[6]

بينما التعريف الإجرائي للرقص فهو تجسيد الخصائص الداخلية والذاتية للتعبير بالحركة الجسدية المنظمة، فهو شكل من أشكال الفن الذاتي، ويتكون من حركات جسدية لها قيمة جمالية في التواصل غير اللفظي.[7]

ولذا فإن ظهور الرقص بوصفها فنًا من الفنون التعبيرية في الجزيرة العربية يوضح كيف استطاع الإنسان القديم خلق نوع من أنواع التسلية وترويح النفس، لإيجاد الراحة وتفريغ الطاقات السلبية وطرد الأرواح الشريرة أثناء تأدية الرقصات التي تُؤدَّى من قبل الكبار والصغار[8]، وارتباطها بمراسيم وطقوس

---

[1] () مجيدخان، دراسة علم الرسوم الصخرية، وزارة التربية والتعليم، الرياض، 2007م، ص128.

[2] () إيمان عبدالرازق، تأثير أسلوب حياة الإنسان البدائي على السمات الفنية التعبيرية، مجلة كلية التربية، ع9، الإسكندرية، 2011م، ص144-146.

[3] () Robert G. Bendnarik (2017). Scientific investigations into Saudi Arabain rock art. A review.

Medtirranean Archaeology and archaeometry, Vol.17, No4,pp43-59

[4] () الفن الجداري: لغة مأخوذ من مادة جدر وجمع الجدار أو جُدُر، جُدران، فيما المصطلح هو تصوير جداري يقصد به التصوير على الجدار والصخور وحوائط الكهوف بأبسط الأدوات المتاحة Murd painiting.

حسن الشريف، النقوش والرسوم الصخرية كمصدر للتاريخ، مجلة المؤرخ العربي، ع7، مج1، القاهرة، 1999م، ص41.

[5] () مصطفى عبده، مدخل إلى فلسفة الجمال، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999م، ص36-37.

[6] () ابن منظور، لسان العرب، مج 5-6، ط6، دار صادر، بيروت، 2008م، ص202- 203.

[7] () حمزة علاوي العلواني، مشاهد الرقص في رسوم ديغا، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج28، ع1، بابل، 2020م، ص138-139.

[8] () جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مج9، ط4، دار الساقي، بيروت، 1422هـ، ص121.

معينة حسب مقتضيات الحال.[9]

وقد تنوعت المشاهد الرقصية تبعاً للمناسبة والتي برزت ملامحه في الجزيرة العربية[10]، إذ يغطي الفن الصخري في الجزيرة العربية مدة زمنية طويلة تتداخل في مسيرة تطوره أساليب التنفيذ، ونوع الأشكال المرسومة وموضوعات الرسم، وتأثيرها الحضاري مع بلدان العالم القديم[11]. شكل (1)

مفاهيم الرقص:

1- الرقص الديني:

أوضحت الرسوم الصخرية الثمودية والمعينية واللحيانية وجود الاحتفالات والطقوس الدينية في مواسم الحج أو غيره، ويصاحبها من مشاهد رقص وطرب. وتقام الحفلات بنهاية موسم الحج[12] بواسطة خادمات[13] المعبد، وهن راقصات فتيات تديرهن امرأة مدربة، فيرقصن رقصات يمثلن فيها لقاء المعبودين تموز وعشتروت أو أساف ونائلة، وتسمى كل فتاة "براقصة الخربع"، حيث تؤدي رقصة تعبيرية في صمت Mime بإشراف Mimos[14].

وقد أظهرت الحفريات الأثرية الأماكن التي تقام بها الحفلات وهي ملحقة بالمعابد تحت إشراف الكهنة، حيث يشير لقب "رب م رزح ا " الذي وجد في النقوش النبطية إلى رئاسة شخص لمجموعة دينية تشرف على الاحتفالات الدينية كالرقص والغناء، وقد عرف الأنباط الرقص والموسيقى في أثناء قيامهم بطقوسهم الدينية إيماناً بتأثير انفعالاتهم عند أداء الطقوس، وللارتقاء وطرد الأرواح الشريرة.

وأهم نص تاريخي يعود للمدةِ ما بين 315- 402 م. يشير إلى نوع من الطقوس الدينية، إذ يذكر النص "... وهم يسهرون الليل كله مرنمين أناشيد للصنم تصحبهم المزامير، وعندما ينهون سهرهم مع صباح الديك، ينزل حاملو مشاعل إلى مكان مقدس سفلي ويأخذون من هناك صنماً من خشب، فيطوفون عليه سبع مرات بمزامير وطبول وأناشيد".[15]

---

[9] () كامل طه الويس، الرقص في العراق القديم، مجلة كلية التربية، مج1، ع1، بغداد، 2001م، ص33-34.

[10] () جاكلين بيرين، الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، ع24/23، صنعاء، 1406هـ، ص31.

[11] () يوسف مختار الأمين، العصور الحجرية في المملكة العربية السعودية، مجلة أدوماتوا، ع8، الرياض، 1424هـ/ 2003م، ص34.

[12] () الحج في اللغة هو القدوم والقصد، والاصطلاح هو الذهاب إلى الأماكن المقدسة في أزمنة للتقرب إلى الآلة أو الآلهة، وهي مأخوذة من حج للاسم السامي ح و ج ومعناه الخط الدائري كما وردت في التوراة حج وهي مشتقة من أصل سام (ح و ج) وردت في الأرامية بـ م ح ج ت وتعني دائرة أو مزاراً والنقوش اللحيانية والثمودية، وجاءت بمعنى الدائرة؛ بسبب تحلق المتعبدين للرقص والغناء فرحاً بوصولهم للمعبد، وتعني كلمة حوج "الرقص في الكنعانية" (ر ق د) بمعنى ركض في العربية، وهي خطوات إيقاعية على نعمات الأدعية والابتهالات. حسن ظاظا، المجتمع العربي من خلال اللغة، ندوة الجزيرة العربية قبل الإسلام، جامعة الملك سعود، الرياض، 1404هـ/ 1984م، 179، فتحية عقاب، دور المرأة في المعبد في الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد إلى الرابع الميلادي، الدارة، ع3، السنة 36، الرياض، 1431هـ، ص115.

[13] () جواد مطر رحمة، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، البصرة،1989م، ص231-232.

[14] () حسن ظاظا، المرجع السابق، ص179، 180.

[15] () إياد المصري، محمد عبدالعزيز، الموسيقى عند العرب والأنباط، المجلة الأردنية الهاشمية، مج3، ع1، معهد الملكة رانيا، الأردن، 2020م، ص27.

كما حوت المعابد اللحيانية والنبطية مقاعد حجرية تقام بها الولائم المقدسة، وما يصاحبها بإقامة الطقوس التعبدية من حرق وبخور ورقص وتحلق حول المعبود والغناء باستخدام الآلات الموسيقية.[16]

وقد وجد عدد من المشاهد الدينية التي يتخللها الرقص في طقوسها التي تقام بالمعابد ما يلي:

- مشهد ثمودي من القرن الثاني قبل الميلاد يتعلق بطقوس العبادة وفيها الرقص، حيث رسم مجسم لأمرأة عارية رفعت يديها وانحنى جسمها قليلاً، والشعر على شكل مروحة يتبع حركة الجسد، وتحمل أداة عبارة عن صنج ذا مثلث يرتبط به ثلاثة أجراس علقت على شكل شرائط (شكل 2)
- كما وجد -أيضاً- مشهد ثمودي لزوجين في حالة عري طقسي قد رفعا أيديهما، وتتقدم الرجل المرأة ممسكةً الوعاء الذي تحمله المرأة[17] ربما قربان للآلة.(شكل3).

ويبدو أن الرقص في حالة العري الطقسي إنما هو تحضير مباشر لطقوس المعبد، وهذا يشير إلى أن الاحتفالات الدينية تبدأ بالعري ثم تقدم القرابين وبعدها تقام الرقصات. وربما أن العري كان مطلوباً في بعض الطقوس الدينية، إذ يتخلى بالعري عن الحياة الاعتيادية، ويمحو النجاسة، ويطلب من الآلهة العفو .[18]

- صورة منذ القرن الرابع الأول قبل الميلاد في معبد نشأن[19] (السوداء)، حيث رسمت أجسام لست راقصات في صفين أحدهما فوق الآخر، وهن يتجهن برؤوسهن جهة اليمين، وشعورهن مرسلة على الكتف، وترتدي كل منهن ثوباً فضفاضاً يستر الجسم، وعلى أطرافه السفلية حاشية مزينة بخطوط دقيقة قد رفعتها الراقصة في أثناء تأدية الرقصة داخل المعبد (شكل 4). ويبدو أن الراقصة تلتزم بستر جسمها داخل المعبد المقدس اهتماماً بقداسة المعبد والمعبود.
- منظر على مدخل معبد رصف من الجرانيت بمدينة هرم دولة معين، يمثل شكلين لفتاتين صورتا من الأمام بخصر نحيل وشعر متوسط الطول.

اكتست كل منهما مئزرًا مزركشًا ذا خمائل وعباءة شفافة رافعة يديها نحو الأعلى وممسكة بعصا ذات طرف مقوس، وقد وقفت فوق منصة ذات درجات تحاول القيام بنوع من الرقص الرمزي فى المعبد[20]. (شكل 5)

- صورة تعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد يمثل مجسمًا مستطيلاً لبيت أو معبد يظهر على الركن الأسفل صورة نفذت بالحفر البارز لامرأة لها شعر مرسل، ويغطي بدنها ثوب طويل ساتر يتدلى من أسفله أطراف الثوب، ويوحي المنظر بأن المرأة رفعت بيديها أطراف الجزء العلوي من ثوبها، مما يعطي انطباعاً بأنها تؤدي رقصة دينية أو طقسًا من طقوس العبادة على هيئة رقصات، كُتب

---

[16] () فتحية عقاب، الحج في الفكر الديني عند عرب شمال وجنوب الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي، الجمعية السعودية الأثرية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1431هـ،ص203-205.

[17] () البيرفان دين براندن، تاريخ ثمود، ترجمة، نجيب غزاوي، ط1، دمشق، 1996م، ص105، 106.

[18] () عرف الرقص العربي في مناطق الشرق الأدنى القديم في بلاد ما بين النهرين وغرب إيران.

Dominique colon (2003). NearEastern Archaeology, Dance in the ancient world, pp.96-102.

[19] () تقع مدينة نشأن على بعد 100 كم إلى الشمال الشرقي من صنعاء، ويعد موقع مدينة نشأن مثالاً لمواقع مدن الجوف القديمة، وترجع أهمية مدينة نشان إلى عدة عوامل جغرافية ودينية وتجارية، واختفى اسم نشان في المصادر العربية الإسلامية وحل بدل منه السوداء، حتى وصفها الهمداني بأنها إحدى مدن الجوف، فيها آثار وقصور عجيبة ومركز ديني.

سارة محمد حسن التوم، مدينة نشأن من القرن 8 قدم إلى 3 م ، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الحديدة، اليمن، 2017م، ص18، 23.

[20] () عبدالعزيز صالح، المرأة في النصوص والآثار العربية القديمة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ط1، الكويت، 1405هـ/1985م، ص99.

فوق رأس المرأة بالخط المسند اسمها عم شور، ربما تكون كاهنة أو خادمة المعبد[21]. (شكل 6).

- رسمة من موقع جانين[22] من العصر النحاسي لمجموعة من الأشخاص في حالة رقص جماعي، تقف كل مجموعة في صف أفقي، وتتجه برؤوسها نحو اليسار مع تشابك الأيدي وارتداء لبس خاص، وتؤدي الرقصات بشكل هادئ ومساحة صغيرة، ويعتقد أنها ذات طابع ديني. (شكل 7).

- وجد منظر في حائل لامرأتين في حالة رقص ثنائي، متشابكتا الأيدي مع الالتفاف خلف الجسم بميل بسيط نحو الأعلى، ودوران في محيط متقارب في مساحة صغيرة مع ميلان الخصر والرأس في آن واحد[23]. (شكل 8)

- وجد منظر في هضبة برنوس بسكاكا منذ سكاكا العصر الحجري، حيث وجد رسوم صخرية لمجموعة من الفتيات في حالة رقص، يظهرن الأيدي المرفوعة نحو الأعلى، ويلبسن فيما يبدو غطاء مسطحاً لقمة الرأس على شكل فصول عنقودية، يتبعهم إعداد قليلة من الحيوانات، ربما كان هذا المشهد يمثل حالة رقص أو ممارسة لطقس الديني. (شكل 9)

- منظر في جبل قارة في جنوب المملكة العربية السعودية يصور أنثى مرسومة بهيئة كبيرة الحجم، يتدلى من رأسها شعر طويل، ولها أصابع مبالغ في طولها، ويتدلى من ذراعها ثلاثة خطوط، وتلبس قبعة تنكرية، ويحتمل أن ذلك يشير إلى معبود؛ إذ يوجد على الجانب الأيسر شكلان لآدميان في حالة رقص، وهما صغيران يرتدين أغطية للرأس على هيئة قرن أو شعر عزيز[24]. (شكل 10)

- وورد نقش ثمودي (ل ش ق ر) .

بواسطة ش ق ر وهو اسم علم وجد تحته رسمة لهيئة امرأة ذات أرداف وشعر طويل، مما يدلل على أنها في حالة رقص، ربما يكون دينيًا[25]. (شكل 11).

ولذا فقد وُجد أعداد كبيرة من الرسوم الصخرية الآدمية التي تتعلق بطقوس العبادة، تقوم إما بالدوران أو الرقص داخل المعبد للمعبود في أثناء تقديم القرابين، أيضًا أن معظم تلك الرسوم تظهر فيها النساء والرجال في حالة رقص بتشابك الأيدي للأعلى والأذرع مرفوعة أو مشدودة للخارج[26] مع ميلان السيقان كدلالة على الصلاة والابتهالات، ومحاولة استمداد القوة ومنح البركة من الآلهة، فاليد ترمز إلى الوجود الإلهي، وقوة تأثيرها وقيامها بوضعيات مختلفة وبأشكال معينة[27] في أثناء أداء الحركات الراقصة بالدوران

---

[21] () محمد عوض باعليان، الملابس في اليمن القديم، دراسة من خلال التماثيل والآثار، ط1، المكتبة اليمنية، عدن، ط1، 2013م، ص133-135.

[22] () جبل جانين يقع إلى شرقي حائل في المملكة العربية السعودية، ويضم الجبل كهفاً طبيعياً، وحفرت على جدرانه كتابات ثمورية ورسوم لأشخاص وحيوانات.

[23] () نايف علي القنور، الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب الجزيرة العربية من خلال الرسوم الصخرية من الألف الرابع إلى الألف الثاني قبل الميلاد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1438هـ، ص79-81.

[24] () محمد عبدالنعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1416هـ/1995م. ص261-288.

[25] () سليمان الذييب، نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1420هـ/1999م، ص65.

[26] () مجيد خان، الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، الرياض / 1414هـ،1993م، ص188-189.

[27] () إياد رستم المصري، ميرنا حسين مصطفى، دلالات اليد في المعتقدات الدينية والمنحوتات السامية، معهد الملكة رانيا، الجامعة الأردنية الهاشمية، الأردن، د.ت، ص3-6.

والتحلق في بقعة محدودة عند أداء الشعائر الدينية.

2- رقصة الاحتفالات العامة:

بعد استقرار الإنسان حضارياً وتنوع أساليب موارده أدى إلى مدى تعامل الجماعات البشرية مع الطبيعة، ونظرتهم للواقع التي تجسدت في الإنتاج الفني الذي كان وسيلة مرئية للتعبير عن همومه وأفراحه، بنقل ذلك في صورة فنية لهدف ما، وقد ظهرت تلك الصورة الفنية على شكل حفلات تقام بأنغام الموسيقى لتخفف المعاناة، تصاحبها رقصات على أنغام الموسيقى أحياناً لتخفف عنهم مشاق الحياة.

فتنوعت الاحتفالات العامة تبعاً لتنوع المناسبة، وقد عرف الأنباط الاحتفالات الشعبية؛ إذ توضح ممارستهم لفنون الرقص والغناء لإظهار الفرح والابتهاج في احتفالاتهم الشعبية، وقد أشارت النصوص التاريخية إلى عيد دوري Pentaetevigine وعيد آخر تقام فيه الاحتفالات بمناسبة الأعياد مصحوبة بالموسيقى والرقص، وأظهرت المنحوتات في مدينة البتراء وجود الآلات الموسيقية ترافقها فرق للرقص.[28]

والملك يشارك شعبه بإقامة المآدب للعامة ويكرم المواطنين بمناسبة مشاركتهم الاحتفالية.

وظهر رسوم للمغنيات أو الغانيات في النقوش الصفوية وهن يعزفن على النأي[29]، وأمامهن رجل يلبس جلباباً يرقص على أنغام الموسيقى، وعثر على نقش يصاحبه رسم لامرأة وبيدها قيتاره، وقد وردت كلمة "زمرت"[30] العازفة في البيت (HcH7P) لعقرب بن كسط بن سعد هدميت زمرت، وفي الرسم كسط يرقص والمرأة تعزف على الموسيقى.[31]

وتجلَّت عدد من المشاهد الأثرية فيما يلي:

- عثر في الجبل الأخضر بعمان في العصر النحاسي رسوم صخرية لأشكال آدمية في حالة رقص، وقد ظهر عدد من النساء في رقص جماعي وارتدين لباساً من قطعة واحدة والآخريات من قطعتين، ووُضعت على رؤوسهن أغطية مسطحة تتدلى منها أشرطة على هيئة أسنان بما يشبه الشعر المستعار[32]، ويستخدم في المناسبات العامة. ويستخدم الزي لأحياء الرقصات في الاحتفالات والمناسبات العامة.
- وورد نقش ثمودي في جبل أم سلمان.

سمي رسمة الرقصة بواسطة بل (شكل 12)

ل آ د هـ ج ر

ل ب ل هـ ن ب

---

[28] () ندى عبدالرؤوف الروابدة، الحياة الدينية عند الأنباط، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة دمشق، 2008م، ص168-169.

[29] () النأي: مفرد نأي آلة من آلات الطرب على شكل أنبوبة بجانبها ثقوب تطرب بالنفخ وتحريك الأصابع، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، معجم 1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، المرجع السابق، ص152.

[30] () زمرت: آلة من خشب أو معدن بها ثقوب للأصابع، أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص994 Herve monchot banquets sacrifices et offrandees : une etude des restes fauniques de la chapelle dobodas (jabal (numayr petra jordanie

[31] () محمود محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ط2، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1412هـ/1992م، ص411.

[32] () نايف القنور، الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب المملكة العربية السعودية، ص69، 70.

يعود النقش للمرحلة المتوسطة الثمودية .[33]

رسم تحت هذا النقش شخصين وهما امرأة ورجل، وهما متماسكا الأيدي، ويحمل كل منهما عصا، ورسم رأس المرأة مما يدل أنها في حالة رقص، كما دلت " هـ ن ب " على الغناء الدبكة بواسطة بل الذي مارس الغناء الجماعي[34]، التي تصاحب الرقصات الاحتفالية[35]، وربما يقصد من ذلك قيام المرأة بالرقص والغناء معاً لمناسبة اجتماعية خاصة.

- وجد لوحة في موقع فغران بالدوادمي لأشكال آدمية في منظر رقص، أكبرها حجماً ثلاث نسوة في وسط اللوحة، وقد نفذت جميعها بأسلوب حجم واحد بتمايل الخصر وامتلاء الأرداف وهما في حالة رقص[36]. (شكل 13)
- وجد تمثال في حضرموت برونزي لسيدة صغيرة تتمايل بجسدها مع ثني الرقصة الاحترافية، وترتدي ثوبًا هفهافًا قصيرًا وقلادة من ثلاثة صفوف، وتمسك بذراعها اليمنى أداة موسيقية كأنه النأي[37]. (شكل 14)
- منظر في منطقة الجوف يؤرخ بالعصر النحاسي يحوي مجموعة من الراقصات يظهرن بأحجام مختلفة، وتسريحات شعر منسدلة أفقية عبارة عن أغطية مسطحة، تمثل نوعًا من الشعر المستعار أو يبدو أنهم يحملون أغطية أو أشياء بشكل المشط أو يحملون أغصان أشجار على رؤوسهم[38]، وتقف المجموعة فيما بين بعضها البعض، وأيديهما مرفوعة للأعلى، وأقدام مفتوحة، ويحيط بهن مجموعة من الحيوانات[39]. (شكل 15).

ويبدو أن هذه الرقصة والتي تحوي نمطًا معينًا ووضعية معينة أنها تمثل احتفالاً بمناسبة عامة يشترك فيها أفراد المجتمع.

- كما وجد في بئر حمى[40] رسوم سجلها فيلبي -الذي عصر الصياديين- مناظر تشير إلى مراسم احتفالات يظهر فيها الرجال يعزفون على الآلات الموسيقية شبيهة بالربابة، ويؤدي الرقص جمع

---

[33]() الثمودي المتوسط يمثل هذه المرحلة الخط المعروف بالحجازي يؤرخ إلى الفترة الواقعة ما بين القرن 2 ق. م إلى منتصف القرن 3م، سليمان الذييب، نقوش عربية شمالية من تبحر شمال غرب المملكة العربية السعودية دراسات للعلوم الإنسانية 2ع، مج24، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997م، ص357.

[34]() سليمان الذييب، الحياة الاجتماعية قبل الميلاد في ضوء النقوش الثمودية في منطقة حائل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 1438هـ/ 2017م، ص13.

[35]() سليمان الذييب، المرجع السابق، ص30، 32.

[36]() نايف علي القنور، الرسوم الصخرية في سلسلة جبال ثهلان بمحافظة الدوادمي، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1432هـ، 177ص.

[37]() عبدالعزيز صالح، المرجع صالح، ص104-105.

[38](5) محمود عبدالباسط عطية، الحلى المصورة في الفنون الصخرية والرسوم الجدارية بالمملكة العربية السعودية، مج29، ع1، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، 2017م، ص4.

[39](6) نايف القنور، الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب المملكة العربية السعودية، ص79.

[40]() بئر حمى يقع بين نجران وادي الدواسر وسمي بذلك؛ لأنه يحمي من الناس أن يرعوا ماشيتهم، وكانت إحدى طرق القوافل التجارية في الجزيرة العربية الثقافية التقليدية في المملكة العربية السعودية، المواقع الأثرية ج2، الرياض، 2000م، ص80-82.

مختلف بين الرجال والنساء، وتظهر المرأة عارية .[41]

ويبدو من رقصاتهم أنها تمثل نوعاً من الطقوس السائدة آنذاك، حيث أبرزت الرسوم لباسًا لأغطية الرأس تحمل زخارف متقنة الأشكال ذات شوارب ولحى للرجال، ومزينة الرقبة بالعقود، والأطواق والخلاخيل، وبعضهم يلبس حنجراً أو مدية.[42]

وقد أظهرت الرسوم البشرية وضعية الأطراف البشرية في حالة الرقص الاحتفالي من أذرع وسيقان ملتوية أو مقوسة، وميلان[43] في الخصر، و يتشارك النساء والرجال معًا، ويغلب على الرقصات تشابك الأيدي، والدوران في محيط متقارب، وأحياناً تصحب تلك الرقصات أنغام الموسيقى لتعطى المناسبة الاجتماعية طابعاً مميزاً.

وإن تعدد الرقصات الاحتفالية بتعدد المناسبات الاجتماعية أدى إلى تنوع الحركات الراقصة التي تكون على شكل دائرة أو صفين متقابلين أو متشابك الأيدي بما يعرف الآن بالدبكة، أو الرقص بالسيقان مع تشابك الأيدي يعرف بالدحة، وهي رقصة جماعية يشترك الرجال والنساء وحتى الصبية[44] في احترافها، وتلزم النساء باللباس المزركش مع التزين بالمجوهرات، وتكون أحياناً تلك الرقصات على أنعام الموسيقى لتعطي جوًا للمناسبة وتظهر الفرح والابتهاج.

---

[41]() الثقافية التقليدية في المملكة العربية السعودية، المواقع الأثرية، ج2، سليمان الذبيب، منطقة الرياض التاريخ السياسي والحضاري القديم، ص82-83، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2007م، ص147.

[42]() محمود عبدالباسط عطية، الحلى المصورة في الفنون الصخرية والرسوم الجدارية بالمملكة العربية السعودية، ص6-7

[43](4) مجيد خان، الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ، ص190

[44]() - Mageed khan (2013) rook Art of Saudi Arabia art 2447

ثالثاً: رقصة القوة والانتصار:

ظهرت في الرسوم الصخرية بالجزيرة العربية رسومات لرقصات يختص بها الرجال دون النساء، تبرز بها القوة والتفاخر، وتكون مصحوبة بأسلحة متنوعة كالسيوف والرماح والقوس، وتُؤدَّى أحياناً على ظهور الخيول، ومن أهم المشاهد الأثرية مما يلي:

- لوحة من منطقة حائل منذ عصر فجر التاريخ يمثل رقصًا جماعيًا للذكور، كل مجموعة تتكون من ثلاثة أفراد يرقصون متشابكي الأيدي، ملتفين حول بعضهم فيما يشبه الدائرة، وفي الجانب الأيمن يُرى شخصان في حالة قتال[45]. (شكل 16).
- لوحة في منطقة الدوادمي في ربع الوعول، وجد شكلان لآدميين يمثلان رجلين في حالة رقص، يمسك كل منهما بيد الآخر، بينما تمسك اليد الأخرى بما يشبه السيفين[46].(شكل 17).
- لوحة في موقع ربع أم المراويح بجبال ثهلان، يجسد شكلًا لآدميين في حالة رقص باستخدام السيوف، حيث يتمايل الرجال، ويمسك كل واحد بيد الآخر، فيما تحمل اليد الأخرى سيفاً مرفوعاً نحو الأعلى. (شكل 18)

وربما تؤدى هذه الرقصة بطريقة الدوران في مساحة صغيرة مع تبادل القدمين وهز السيوف، للتعبير عن القوة وإظهار المهارات القتالية أو ابتهاج بالنصر .[47]

يعد استخدام الأسلحة في الرقصات شيئًا أساسيًا، إلا أن السيف يعد أشهرها استخداماً وأقدمها، حيث يستخدم للقتال والدفاع عن النفس، وهو رمزاً للكرامة والعزة ودلالة على الشجاعة.

- رسم صخري في الصويدره بالمدينة المنورة، نفذ بالحجم الطبيعي تظهر ثلاثة أشكال آدمية مقنعة، ترتدي أقنعة ماعز، ولها ذويل، وقد ظهروا في الرسم وهم يحملون ربما أدوات موسيقية أو أسلحة، ويرجح أنهم يؤدون رقصات لمناسبة ما) [48]شكل 19). وربما تمثل هذه الأقنعة التي يرتديها المقنعون الراقصون تمثل شراكًا لخداع، إما لحيوانات أو لعدو بشري، لما تمثله هذه الأقنعة من قوة سحرية. [49]
- رسوم في كهف هُربته في الباحة رسوم بشرية في وضع يوحي بأنها في حالة رقص، فأعلى الرسم يظهر رجل يرتدي سيفاً على خاصرته، وذراعاه مرفوعان للأعلى، وإلى جواره امرأة وطفل أو طفلة ترتدي لباساً مزركشاً، وتظهر المرأة والطفل أو الطفلة من خلال الذراعين المرفوعين والخصر المائل أنهما في وضع راقص، وإلى الأسفل من اللوحة عدد من الرجال يظهرون في وضع رقصٍ ويرتدون سيوفاً على خواصرهم[50].(شكل 20). مما يوحي بالحركة والتفاعل

---

[45]() محمد عبد النعيم، المرجع السابق، ص27. نايف القنور، الأوضاع الحضارية، ص80.

[46]() نايف القنور، الرسوم الصخرية في سلسلة جبال ثهلان، ص129.

[47]() نايف القنور، المرجع السابق، ص219.

[48]() رحمة السناني، دراسة وصفية تحليلية لمجموعة من الرسوم الصخرية في منطقة المدينة المنورة، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ع4، جامعة الملك سعود، الرياض، 1434هـ، ص24.

[49]() محمود عبدالباسط السيد، المرجع السابق، ص8.

[50]() أحمد سعيد الغامدي، الرسوم والنقوش الصخرية لعصور ما قبل التاريخ في منطقة الباحة ودلالاتها التاريخية والحضارية ، مدونة alsaybane، موقع إلكتروني، 2018م، تاريخ الدخول 1441/7/29هـ،

عبدالعزيز حمدي العتيبي، النقوش الحجرية الخطية الإسلامية بمنطقة الطائف، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1436هـ، ص25-26.

والاندماج في أثناء تأدية الراقصات.

- لوحات من منطقة حائل والمدينة تؤرخ بالعصر البرونزي والحديدي تظهر مجموعة من الفرسان يمتطون جيادهم مع كامل عدتهم، ويؤدون رقصات على ظهور خيولهم باستخدام السيوف والرماح[51] (شكل 21) برقصات تبرز نوعًا من أنواع القوة والانتصار، وتبعث فيهم الفخر لإنجاز مهمة أو مناسبة عسكرية، فهذه الرقصات التي تقام في المناسبات العسكرية تظهر جانبًا من جوانب المهارة العسكرية برقصات قتالية كرقصة الحرب ورقصة المبارزة، وما يتخلل تلك الرقصات من حركات وقفزات مع استخدام الخيول في تلك المهارة، مما يؤكد وجود تنوع في أداء الرقصات آنذاك .

رابعاً: رقصة الصيد:

شهدت الجزيرة العربية حراكاً اقتصادياً أدى إلى انتعاش أوضاعها واستقراء سكانها، وذلك لتوفر دعائم اقتصادية لتحسين الأوضاع المعيشية، ومنها الزراعة والتجارة والصيد.

ويعد الصيد أقدم وسيلة زاولها الإنسان منذ فجر التاريخ استنادًا إلى الأدلة الأثرية التي نُقِّب عنها، وهي وجود حرفة الصيد، وعثر على أدوات حجرية تستخدم أما للصيد أو الدفاع عن النفس كالسهام والسكاكين والمكاشط والحراب وغيرها .[52]

وعرف الصيد المقدس والذي برز مكانته في المناسبات الدينية، وقد اتضح ذلك في النقوش المكتشفة التي كشف عن خروج الملوك ومرافقيه لصيد الحيوانات وتقديمها قرابين للآلهة، فلذا اتخذ الصيد صفة القداسة، فوجد بما يعرف بالرقص الشعائري وإقامة الولائم، ويختم بتقديم ما تم صيده للآلهة، ومن أبرز الآلة آنذاك عثتر[53]- شمس[54]. وقد دلت النقوش على ذلك نقش (4177RES)

"yL nr byn bn Smhly mkrb Sb qyfg Nw mm Ywm Sd cttr Wkrwm.

"يثع أمر بيين الأول بن سمه علي، مكرب سبأ (545- 525 ق.م) أقام شاهد مذبوح عند بوابات نومم وذلك بمناسبة احتفاله بصيد عثتر".

Ywm sd cttr Wkrwm

إن صيغة: ي و م/ ص د / ع ث ت ر / و ك ر و م ، (حين اصطاد صيد عيد عثتر) فهي تعني صيغة شعيرة الصيد.

هناك باحثان ناقشا معنى اللفظ qyf)) ، حيث أوضحا أنه يشير إلى حجر عبادة، والذي يؤدي حوله طواف. وهناك –أيضاً- في نقش RES 4767 ، السطر الثاني:".. طاف؟ وذبح أضحية" .[55]

ومن المحتمل أن الرقصة الاحتفالية بالصيد تقام في مكان حجر الطواف حول المعبد لغرض تقديم

---

[51]() نايف القنور، الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب المملكة العربية السعودية، ص80.

[52]() نايف القنور، الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب المملكة، ص88.

[53]() الآلة عثتر هو إله الزهرة تظهر في وقت الصباح، ويرتبط بالزراعة وخاصة السقاية، وعرف بإله التحالفات، حيث كانت تقدم إليه الذبائح وتقام من أجله الطقوس، مثل الصيد المقوش، على بن مبارك طعيمان، صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية قديماً، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ع9، الرياض، 1435هـ/2014م، ص151.

[54]() شمس من المعبودات القديمة فهي الضوء المشع والحرارة العالية التي تتطلبها الأشجار، ويقام الصيد المقدس لآلهة الشمس، علي مبارك طعيمان، المرجع السابق، ص152.

[55]() فتحية عقاب، دور المرأة في المعبد في الجزيرة العربية، 118.

القرابين للآلهة من الحيوانات التي تم اصطيادها، ويعد صيد الوعل[56] من الحيوانات المقدسة لدى الإله عثتر .[57]

-ووجد رسوم لوعول في قرية حيدان بني رزام بأبها تصاحبها رسوم بشرية، ترفع أيديها نحو الأعلى، كما لو كانت في وضع راقصة أو حالة تعبد، ووجد في سراة عبيدة بإقليم عسير بعض الرسوم الآدمية الراقصة بمصاحبة مجموعة من الوعول، نفذت في أزمنة تاريخية من عصر الصيادين. وهذا يوضح معرفة سكان عسير بشعيرة الصيد، وتقديم الوعول لمعبوداتهم، وما يصاحبها من طقوس وشعائر دينية واحتفالات .[58]

- ووجد في منطقة المدينة المنورة في صخور جبل طيران رسوم آدمية لأشخاص يمتطون جيادهم في وضعٍ راقصٍ[59]، وقد رفعوا أقواسهم في مشهد أقرب ما يكون للصيد.

- ووجد في موقع (أبا العجل) عند جبل اللوز لوحة صخرية فيها مجموعة من الرسوم الآدمية للذكور في أوضاع وحركات راقصة، قد رفعوا أيديهم يصاحبهم مجموعة من الوعول[60]. (شكل 22).

- وجد منظر بالقرب من المدينة المنورة لمجموعة من الرجال يمسك أحدهما رمحاً بيده اليمنى، ويعتقد بأن هذا المنظر إما استعداد للصيد لوجود كلب أو رقص طقسية[61] . (شكل 23).

ولذا يعد الكلب من الحيوانات المستأنسة للإنسان، لمساعدته في مطاردة الحيوانات لصيدها .[62]

- منظر في الجبة[63] في حائل لسبع سيدات، ست منهن في اتجاه واحد، والسابعة مقابلة لهن، وتمسك ثلاث منهن أقواسًا كأنهن يؤدين رقصة دينية لمناسبة ما[64]. (شكل 24).

ومنظر آخر في نجران لسبع سيدات يقمن برقصة، تمسك أحدهما بيدها ما يشبه العصا، بينما يوجد

---

[56]() انتشرت مناظر صيد الوعول في جنوب الجزيرة العربية، حيث ترافقه طقوس وشعائر دينية، وكانت له علاقة بالصيد الديني، حيث يمثل الوعل رمزاً للماء الذي يعد أمراً ضرورياً للزراعة، فأصبح الوعل مقدسًا في الصيد، وأن الوعل يجلب لهم خصوبة الأرض، لذا تقام الاحتفالات في أثناء الصيد وبعده، حيث تحل عليهم النعمة والبركة. علي مبارك طعيمان، المرجع السابق، ص141-151.

[57]() نجوى إكرام، الصيد الشعائري في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، حوليات آداب عين شمس، مج39، الإسكندرية، 2011م، ص256.

[58]() نجوى إكرام، المرجع السابق، ص270.

[59]() جبل اللوز جزء من جبال الحجاز وهي أعلى سلسلة جبلية.

[60]() الثقافية التقليدية في المملكة العربية السعودية، المواقع الأثرية مج2، الرياض، 2000م، ص190.

[61]() فايز أنور عبدالمطلب، الأسلمة في الفن الصخري بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، مج26، ع3، الإسكندرية، 2016م، ص167.

[62]() فايز أنور عبدالمطلب ، المرجع السابق، ص160.

[63]() تقع جبه على بعد 100 كم إلى الشمال الغربي من مدينة حائل، يعد من أقدم وأكبر مواقع الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية، حيث تضم نقوشاً ورسومات. وتعد الأشكال الآدمية أكثر تميزاً من غيرها؛ لأنها ترسم في الأغلب بالنحت الغاير غير العميق وبالجسم الطبيعي، عبدالله السعود، مجيد خان، عبدالله الهدلق، تقرير عن مسح مواقع جبة بمنطقة حائل الموسم 1422هـ ، حولية الأطلال، 18، وكالة الآثار والمتاحف ، الرياض، 1426هـ/2005م، ص32.

[64]() Richard .jennings ceri s ceri shipton Abdulaziz Al omari Abdullah M Alsharekh r emy crassard Huw groucutt & Michael D petraglia (2013) Rock art landscapes beside the jubbah palaeolake saudi Arabia Antiputiy 87 666-683 .

فارسان كل منهما يركب حصاناً ويمسك رمحاً بيده.

وتوضح تلك المناظر والمرتبطة بالصيد باستخدام الحربة والقوس كسلاح يستخدم لاصطياد الحيوانات، مثل النعام والوعول كمصدر للغذاء[65]، أو التعبير عن عودته سالماً لما يمر به من مخاطر في أثناء رحلة الصيد. وتؤكد المناظر وجود مجموعات بشرية تمارس طقوس الصيد المقدس في الجزيرة العربية .[66]

الخاتمة

١- يعد الفن الصخري من أهم مصادر فهم الحياة البشرية بجميع أنماطها، وله دور محوري في التواصل البشري في أزمنةٍ ما قبل التاريخ وزمن الكتابة في العصور الحجرية.

٢- حوى الفن الصخري في الجزيرة العربية القديمة على كثير من التراكيب بالفنية والآدمية والحيوانية والتي تضم في ثناياها قصة ما أو مناسبة أو حدثًا معينًا بارزًا.

٣- ابتداع الإنسان البدائي وسائل ترفيه وإمتاع من ضغوط الحياة وقسوتها، ومنها الرقص كوسيلة لترويح للنفس في العصور الحجرية.

٤- مشاركة الرجل والمرأة وحتى الطفل في الرقص، وأحياناً تكون على أنغام الموسيقى تتحرك الأجسام وتميل عليها، مما يعطي انطباع الإنسجام التام وإظهار الفرح عند أداء الرقصات.

٥- تنوع الرقص وتعدد مفاهيمه يقاس على مدى ما وصلت إليه تلك الجماعات البشرية من التنظيم، الذي يدل دلالةً على وصولهم إلى مستوى اجتماعي راقٍ وما وصلوا إليه من تطورٍ حضاري.

٦- أهمية الدين تمثل في تقديس الإنسان للمعبد وللمعبود تبين من خلال طريقة أداء الرقصة واللباس، وتقديم القرابين، وهذا الدور المتجلي للحياة الدينية المهيمنة.

---

[65] () فايز أنور عبدالمطلب، المرجع السابق، ص181، 174.

[66] () Majeed khan (2013) Rock Art of saudi Arabia ART 2 447 475

٧- تتشابه كثير من الرقصات في العصور الحجرية مع ما يوجد الآن من رقصات يوحي بمدى قابلية وامتداد تلك الرقصات مع التطور الزمني.

٨- تعد الجزيرة العربية غنية بتراثها الحضاري المنتشر عبر مدنها وهضابها الصحراوي.

أولاً: المصادر والمراجع العربية

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2008م.

2- - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1429هـ/2008م.

3- البيرفان دين براندن، تاريخ تمود، ترجمة نجيب غزاوي، ط1 الأبجدية للنشر، دمشق، 1996م.

4- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط4، دار الساقي، بيروت، 1422هـ-2001م.

5- سليمان الذييب، النقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1420هـ/1999م.

6- _____منطقة الرياض التاريخ السياسي والحضاري القديم، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007م.

7- _____، الحياة الاجتماعية قبل الميلاد في ضوء النقوش الثمودية في منطقة حائل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 1431هـ/2017م.

8- محمود محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ط2، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1412هـ/1992م.

9- مجيد خان، الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، الرياض، 1414هـ/1993م.

10 - _____، دراسة علم الرسوم الصخرية، وزارة التربية والتعليم، الرياض، 2007م.

11- محمد عبدالنعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1416هـ/1995م.

12- محمد عوض منصور باعليان، الملابس في اليمن القديم دراسة من خلال التماثيل والآثار، ط1، المكتبة الوطنية ، عدن، 2013م.

13- مصطفى عبده، مدخل إلى فلسفة الجمال، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999م.

14- نايف على القنور، الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب الجزيرة العربية من خلال الرسوم الصخرية من الألف الرابع إلى الألف الثالث قبل الميلاد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1437هـ.

15- _____، الرسوم الصخرية في سلسلة جبال ثهلان بمحافظة الدوادمي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1432هـ.

ثانياً: الدورات والرسائل العلمية:

١- إياد المصري، مهدي عبدالعزيز، الموسيقى عند الأنباط، المجلة الأردنية، ع1، مج3، معهد الملكة رانيا، الأردن، 2020م.

٢- حمزة علاوي العلواني، مشاهد الرقص في رسوم ديغا، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ع1، مج28، بابل، 2020م.

٣- إيمان عبدالرازق، تأثير أسلوب حياة الإنسان البدائي على السمات الفنية التعبيرية، مجلة كلية التربية، بورسعيد، ع9، 2011م.

٤- جاكلين بيرين، الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، ع23-24، صنعاء، 1406هـ.

٥- حسن الشريف، النقوش الرسوم الصخرية كمصدر للتاريخ، مجلة المؤرخ العربي، مج1، ع7، القاهرة، 1999م.

٦- رحمة السناني، دراسة وصفية تحليلية لمجموعة من الرسوم الصخرية في منطقة المدينة المنورة، الجمعية التاريخية السعودية، ع4، جامعة الملك سعود، الرياض، 1434-2013م.

٧- عبدالعزيز حمدي العتيبي، النقوش الحجرية الخطية الإسلامية بمنطقة الطائف، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1436هـ.

٨- فايز أنور عبدالمطلب، الأسلحة في الفن الصخري في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، مج26، ع4، الأسكندرية، 2016م.

٩- كامل طه الويس، الرقص في العراق القديم، مجلة كلية التربية، ع1، مج10، بغداد، 2001م.

١٠- نجوى أكرام، الصيد الشعائري في جنوب غرب الجزيرة العربية، حوليات آداب عين شمس، مج39، القاهرة، 2011م.

١١- أرنولد هارز، العامل الاجتماعي ودوره في العملية الإبداعية في الفنون المحلية منذ عصور ما قبل التاريخ، ترجمة.د. فؤاد زكريا، دمشق، 2006، ص241-253، مجلة جامعة دمشق.

١٢- فتحية عقاب، الحج في الفكر الديني عند عرب شمال وجنوب الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد إلى الرابع الميلادي، الجمعية السعودية الأثرية، جامعة الملك سعود، اللقاء العلمي الأول، الرياض، 1431هـ. ص181-228.

١٣- فتحية عقاب ، دور المرأة في المعبد في الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد إلى الرابع الميلادي، الدارة ، ع3، السنة 36، الرياض، 1431هـ.

14- يوسف مختار الأمين، العصور الحجرية في المملكة العربية السعودية، مجلة أدوماتوا، ع8، الرياض، 1424هـ/2003م.

15- حسن ظاظا، المجتمع العربي من خلال اللغة، ندوة الجزيرة العربية قبل الإسلام، جامعة الملك سعود، الرياض، 1404هـ/1984م.

16- جواد مطر رحمة، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 1989م.

17- عبدالعزيز صالح، المرأة في النصوص والآثار العربية القديمة، ط1، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت 1405هـ/1985م.

18- إياد رستم المصري، ميرنا حسين مصطفى، دلالات اليد في المعتقدات الدينية والمنحوتات السامية، معهد الملكة رانيا، الجامعة الأردنية الهاشمية، الأردن، (د.ت.)

19- ندى عبدالروؤف الروايدة، الحياة الدينية عند الأنباط، رسالة دكتوراة، كلية الآداب والآثار، جامعة دمشق، دمشق، 2008م.

20 - الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية (12) المواقع الأثرية، ج2، الرياض، 2000م.

21- محمود عبدالباسط عطية، الحلى المصورة في الفنون الصخرية والرسوم الجدارية بالمملكة العربية السعودية، مجلة السياحة والآثار، ع1، مج29، جامعة الملك سعود، الرياض، 2017م.

22- علي مبارك طعيمان، صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية قديماً، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ع9، الرياض، 1435هـ/2014م.

23- سارة محمد النوم، مدينة نشان من القرن 8 قدم- 3م، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الحديدة، صنعاء، 2017م.

24- سليمان الذييب، نقوش عربية من تبحر شمال غرب المملكة العربية السعودية، دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع2، مج24، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997م.

ثالثاً: مواقع إلكترونية:

1- http://albahatodax.cc/articles.php?action=show

تاريخ الدخول 1441/8/1هـ.

٢- أحمد سعيد الغامدي، الرسوم والنقوش الصخرية لعصور ما قبل التاريخ في منطقة الباحة ودلالاتها التاريخية alsaybane ، 2018، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول 1441/7/29هـ.

رابعاً: المراجع الأجنبية :

1-Richard p jennings ceri shipton Abdulaziz Al omari Abdullah M A lsharekh R emy carssard Huw groucutt & Michael Dpetraglia (2013) . Rock art landscapes beside the jubbah palaeolake saudi Arabia . Antipuity 87 666-683

2- robertg Bednarik (2017)scientific investingations into saudi Arabian rock art a review . Mediterranean Archaeology and Archaeometry vol .17 No4 pp. 43 - 59 .

3- Dominipue collon (2003) Near Eastern Archaeology Dance in the Ancient world pp 96 -102 .

4- Majeed khan (2013) . Rock Art of saudi Arabia. Arts 2 447-475

5- Majeed Khan (2017) An introduction to the rock art of saudi Arabia . https: // mt .gov .sa/ebooks/Document /p17

الملاحق

شكل (١)

شكل (١)
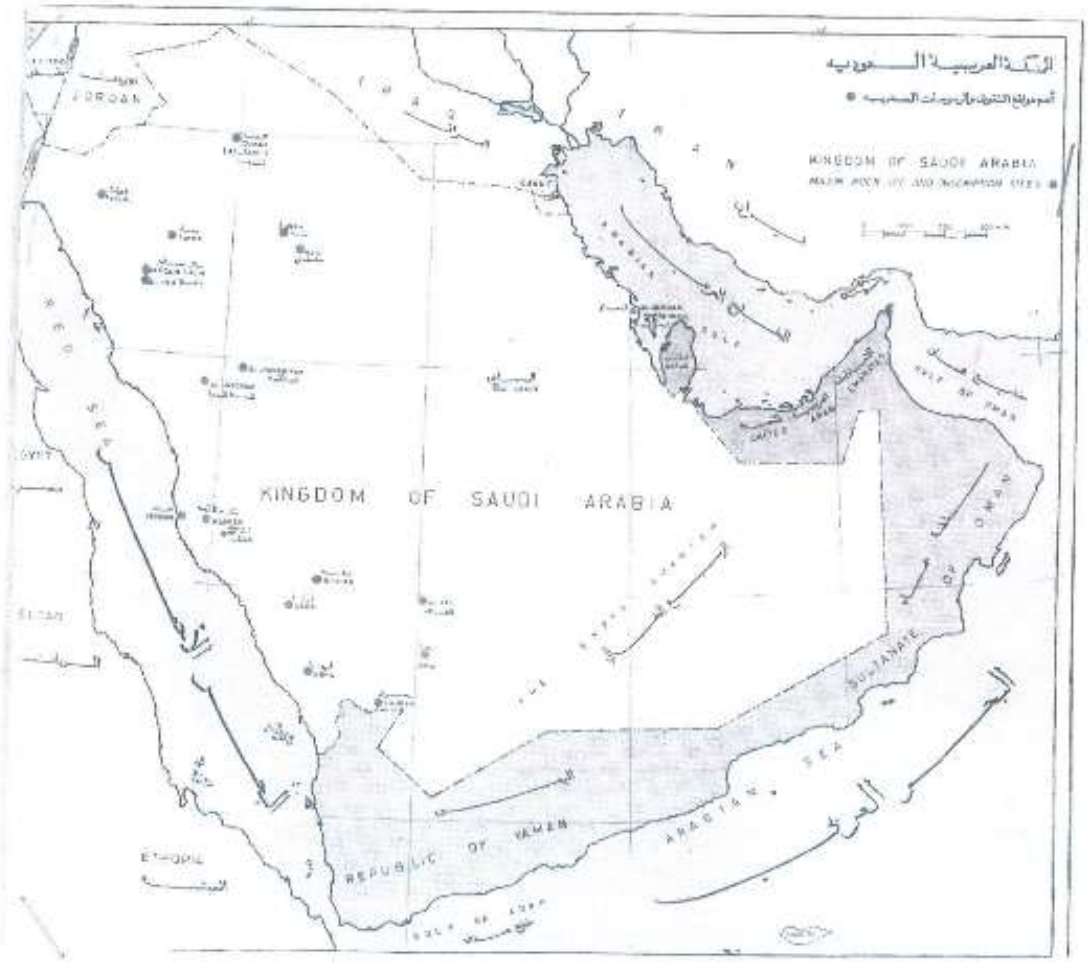
مواقع الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية
مجيد خان، دراسة نقدية عن كتب أناتي من الرسوم الصخرية، مجلة الأطلال، ع١٤، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص٤٠

شكل (٢)	شكل (٣)
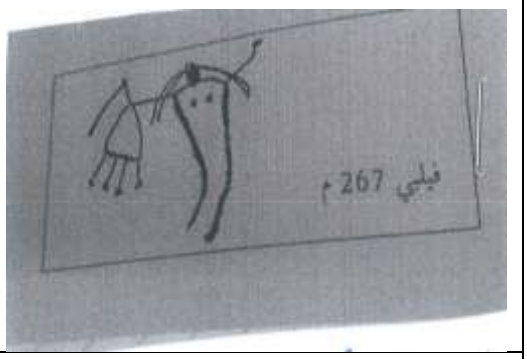	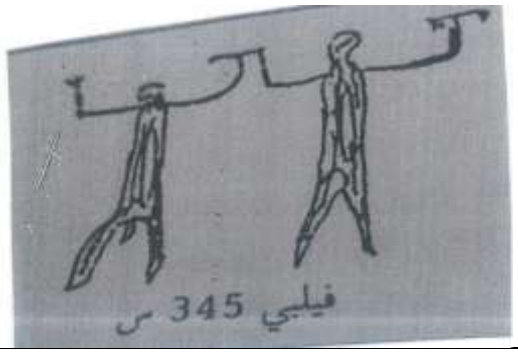
رسم يمثل لامرأة عارية تحمل أداة موسيقية في حالة الرقص	رسم يمثل العري الطقسي في حالة الرقص

البيرفان دين براندن، تاريخ تمود، ص١٠٣- ١٠٤

شكل (٤)	شكل (٥)
	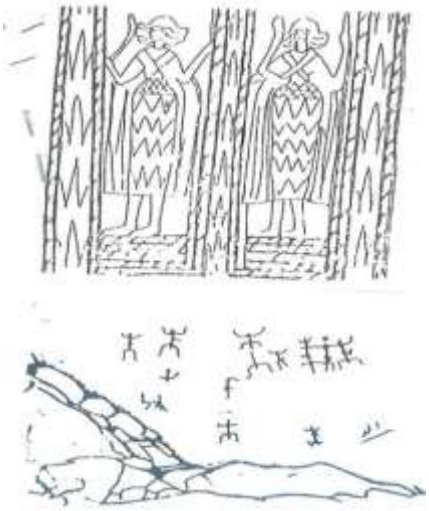
راقصة في معبد نشأن القرن ٨م	شكل يوضح فتاتين راقصتين داخل معبد رصف

عبدالعزيز صالح، المرأة في النصوص والآثار العربية القديمة ، ص١٣٧

شكل (٦)	شكل (٧)
	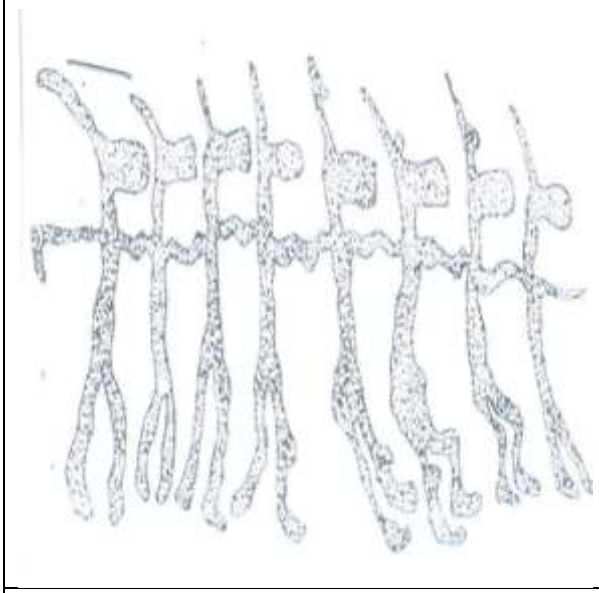
رسم يوضح نحت بارز لراقصة المعبد منذ القرن ٨ ق.م	مجموعة من الأشخاص في حالة رقص موقع جانين
محمد عوض باعليان، الملابس في اليمن القديم، ص٢٥٤	نايف القنور، الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب الجزيرة العربية، ص١٧٨

شكل (٨)
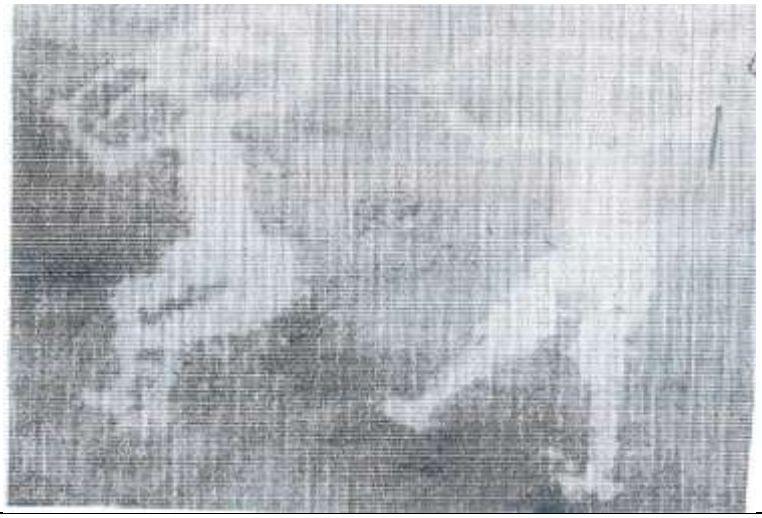
امرأتان في حالة رقص
نايف القنور، الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب الجزيرة العربية، ص١٧٧

شكل (٩)
مجموعة من الفتيات في حالة رقص في هضبة برنوس
محمد عبدالنعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ص٢٥٢

شكل (١٠)	شكل (١١)
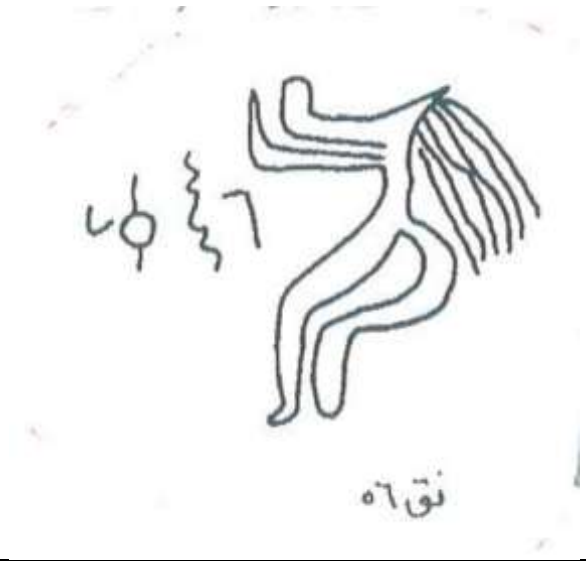	
نقش ثمودتي رسم تحته امرأة في حالة رقص	مجسم بشري بأيدي مرفوعة في جبل قارة
سليمان الذبيب، نقوش ثمودية، ص١٩٩	محمد عبدالنعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره في

	المملكة العربية السعودية، ص٢٨٦

شكل (١٥)
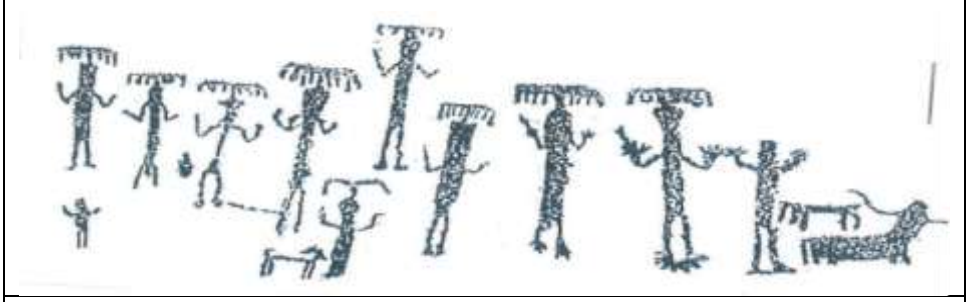
راقصات في منطقة الجوف تؤرخ بالعطر النحاسي
نايف القنور، الأوضاع الحضارية، ص١٧٩

شكل (١٢)	شكل (١٤)
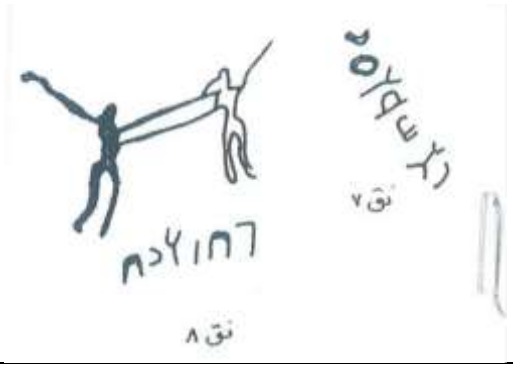	
نقش الرقصة	راقصة محترفة تعزف على الناي
سليمان الذبيب، المرجع السابق ، ص٢٠٢	عبدالعزيز صالح، المرجع السابق، ص١٤٣

شكل (١٣)
أشكال آدمية في حالة رقص جماعي

نايف القنور، الرسوم الصخرية في جبال ثلاث، ص٣٣٩

شكل (١٦)

لوحة متد فجر التاريخ بحائل يمثل رقص جماعي باستخدام الأسلحة

نايف القنور، الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب الجزيرة العربية، ص١٨٠

شكل (١٧)

لوحة في ربع الوعول لآدمين يرقصان وباليد الآخر يحملان سيفين

نايف القنور، الرسوم الصخرية في سلسلة جبلان ثهلان، ص٣٢١

شكل (١٨)

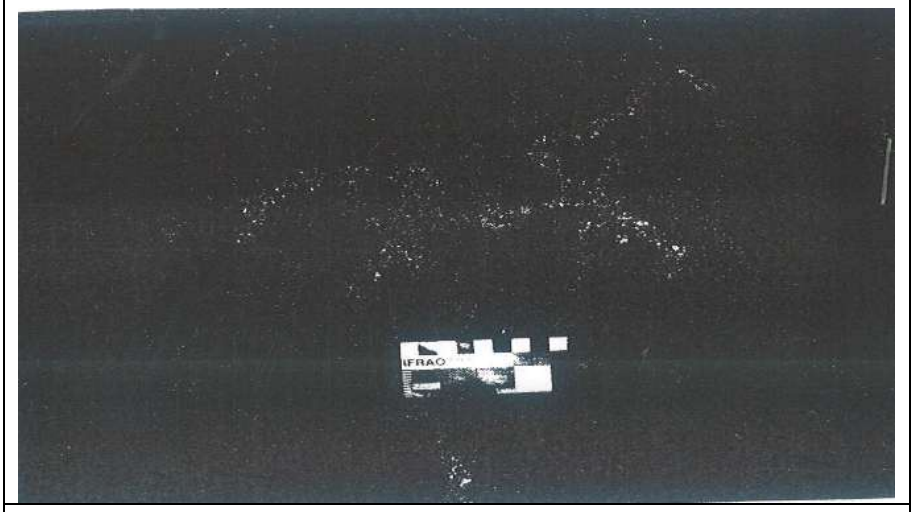

لوحة في موقع ربع أم المراويح لآدميين في حالة رقص باستخدام السيوف

نايف القنور، الرسوم الصخرية في سلسلة جبال ثهلان، ص٢٩١

شكل (١٩)

شكل (٢٠)

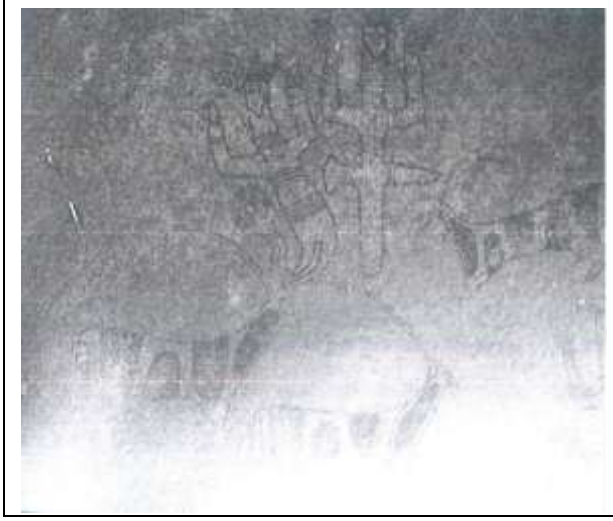

أشكال آدمية يؤدون رقصات في الصويدرة	رسوم كهف هربته
رحمة السناني، المرجع السابق، ص٥٥	عبدالعزيز العتيني، النقوش الحجرية الخطية بمنطقة الطائف، ص٢٥

شكل (٢١)

رقصات على ظهور الخيول لفرسان متد العصر البرونزي ...

نايف القنور، الأوضاع الحضارية، ص١٨١-١٨٢

شكل (١٨)
رسوم صخرية لذكور في حالة رقص جبل اللوز
الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية (٢) ص١٩٠

شكل (١٩)	شكل (٢٠)
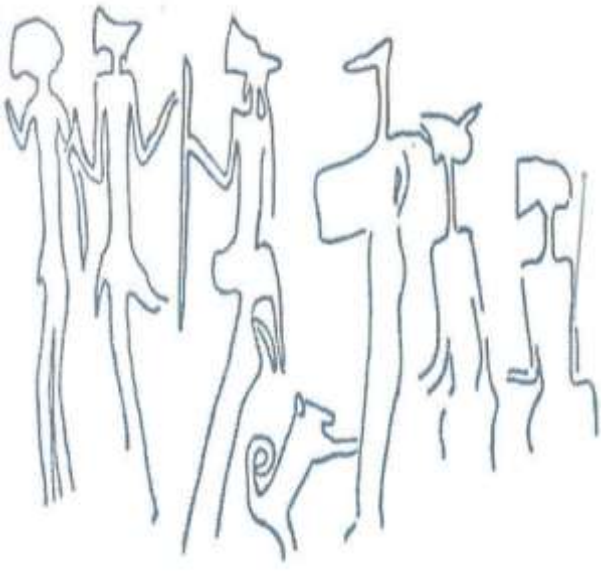	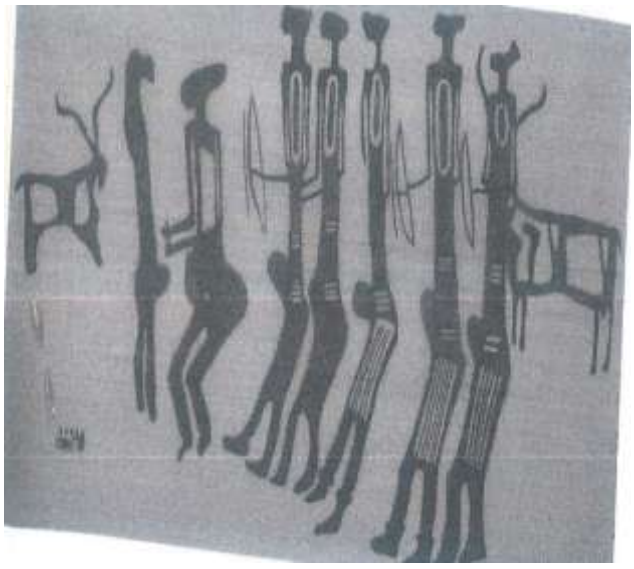
منظر يعبر عن طقسة الصيد	منظر في الجبه مرتبط بأدوات الصيد
فايز أنور عبدالمطلب، المرجع السابق، ص١٦٨	فايز أنور عبدالمطلب، المرجع السابق، ص١٨٢

Artistic expression of dance in Arabia in ancient times Archaeological historical study

Sheikha Obaid Al-Harbi
Qassim University / College of Science and Arts
shkahoob@gmail.com

Abstract

The follower of the prehistoric images and engravings that he revealed that highlighted the spirit of the Neanderthal and his view of life through art as a means that reflects the cultural, intellectual and economic level.

Dancing is one of the oldest means through which a person expresses his emotions in light of the lack of many expressive means, so it is considered a kind of prayer to drive away evil spirits and empty negative charges and to face the calamities of nature as it is a means of recreation and social authorship and is considered a ritual that contains many meanings and connotationsThe Arabian Peninsula has abundant in its ancient times on many scenes and images of multiple concepts of dance, such as: religious dance that takes place in temples during the pilgrimage and jealous seasons, which requires concerts by rites and musicians after the end of the Hajj period, dancing public celebrations that aim to show joy and joy after stability The living conditions and the improvement of civilizational conditions so that these parties are held and vary according to the occasion, whether private or public, in which women, men and boys participate, but the emergence of women is a requirement for many occasions such as holding festivals, weddings, including the physical properties of women, dancing, hunting, dancing. The ritual "on the grounds that the fishing craft is the oldest craft that the old man has vanished, and therefore the person uses to dance when he hunts for sacrifice to God in order to placate him and a request for a rainy season. Restricted to men and not women, they are not military events in which combat skills are displayed using weapons and horses

key words

Art and dance, religious dance, dance, public celebrations, hunting dance, victory dance..